

## طيف صدام واحتمالات الوحدة والتفكك (من منظور التحليل النفسي)

د عدنان حب الله - التحليل النفسي - لبنان

رئيس المركز العربي للأبحاث النفسية والتحليلية - بيروت، لبنان

بريد إلكتروني : ahabalah@idm.net.lb

الطاغية صدام حسين سواء كان على قيد الحياة أو قابعا في أحد الدهاليز، لا يزال طيفه كامناً وراء كل عملية عسكرية، وفي الداخل يعزز الحوف والرعب في ذاتية كل عراقي، لا سيما بعد اكتشاف المتاب الجماعية. وإذا ذكر اسم صدام حسين، طلب المتحدث (كما ورد في مقابلات لبعض الصحافيين) ألا يذكر اسمه، وبدلاً ينكلم عن صدام بصوت مخفوض كي لا يسمعه أحد، أو يثقت يميناً وشمالاً كي يتأكد من أنه غير مراقب. هذا الحوف الداخلي يطاول مجمل الرجال من مدنيين وعسكريين بعدما تأسس في نفسية كل عراقي خلال 30 سنة من القمع والتعذيب أو الإيذاء لكل من تسول له نفسه الاعتراض أو الاحتجاج. فكأن نظرات الطاغية تلاحق المواطنين في كل زاوية في كل شارع وفي كل مكتب. لا يفلت منها أي منهر، ولا تحفى عنها أي نية سيئة أو معادية للزعيم وإن كانت امتناعاً عن التصديق في حفل أو حركات احتجاج. كذلك النساء لم يكن في منأى عن هذه السلطة المطلقة، كما تقول "منسية"، وهي إحدى محظيات صدام، فإنها اختيرت من بين زويلاها في المدرسة عندما تعرضت لنظرات صدام، وكان ذلك كافياً لإدخالها في جناح حرمة. وتقول "منسية" إنها قد تكون من ضمن مجموعة من الفتيات وقعت عليهن مرغبة القائد. وتزداد ألقاً لا تستطيع أن تحصي عددهن، وتحاف أن تكشف أكثر من ذلك لأن خوف صدام حسين لا يزال قائماً في نفسها على مر غريبتها، أو ربما موته.

:

" "

-1

-2

( ) .

) .( 99 100

-1

-2

-3

Árabpsynet English PAPERS SEARCH  
www.arabpsynet.com

**Psy Papers**  
Search by English, Arabic and French

 

Send your papers via PAPERS FORM  
[www.arabpsynet.com/paper/PapForm.htm](http://www.arabpsynet.com/paper/PapForm.htm)

Árabpsynet ARABIC PAPERS SEARCH  
www.arabpsynet.com

**أبحاث**  
بحث : عربي، انجليزي، فرنسي

 

Send your papers via PAPERS FORM  
[www.arabpsynet.com/paper/PapForm.htm](http://www.arabpsynet.com/paper/PapForm.htm)